المكسورة ويدخلونها على نحو قام وقعد وذلك مخالف لقاعدتهم فانهم لا يجيزون تخفيف ان المكسورة
ويحملون ما ورد من ذلك على ان ان فيه نافية بمعنى ما واللام ايجابية بمعنى الا قال في المغني في
بحث اللام وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية انتهى ومما ورد من ذلك
قراءة ابن مسعود قال ان لبثتم الا قليلا حكاها الاخفش في معانيه وقول امراة من العرب والذي
حلف به ان جاء لخاطبا فدخلت على الماضي غير الناسخ **والا فعل يكون لا ماضيا ولا ناسخا**
بان يكون مضارعا غير ناسخ اذ لا مشابهة بينهما **فلا نحو ان يزينك لنفسك وان يشينك**
لهيه ولا يقاس عليه اتفاقا والحاصل ان اللام بعد ان المخففة ثلاث حالات وجوب ذكرها
ووجوب تركها وجواز الامرين فالاول نحو ان زيد لقائم بالاهمال حيث لا قرينة والثاني
نحو ان زيد لن يقوم والثالث نحو ان زيدا قائم بالاعمال وما ذكرت انها لام الابتداء قال به
سيبويه والاخفش واكثر البغداديين وذهب الفارسي وابن جني وابن ابي العافية وابن ابي الربيع
الى انها غيرها اجتلبت للفرق وحجتهم انها دخلت على ما ليس مبتدا ولا خبرا في الاصل ولا راجعا الى
الخبر كالمفعول في نحو ان قتلت لمسلما واجيب بان الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد وهما
حالان محل الجزء الاول الذي يلي ان والمفعول كالجزء الثاني فان قتلت لمسلما بمنزلة ان قاتلك لمسلم
ثم ان كان الفعل ناسخا دخلت على الخبر الذي كان خبرا في الاصل كما مر وان كان غير ناسخ دخلت على معموله
فاعلا كان او مفعولا ظاهرا كان او ضميرا منفصلا كما مر فان اجتمع الفاعل والمفعول فعلى السابق
منهما ما لم يكن ضميرا متصلا فان تقدم عليهما فضل من افعال القلوب نحو قد علمنا ان كنت لمؤمنا فان
قلنا اللام للابتداء كسرت ان وان قلنا لام اخرى اجتلبت للفرق فتحت والى دخولها على الفعل
مطلقا اشار الناظم بقوله **والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا فصل**
وخفف ان المفتوح فيبقى العمل وجوبا لتحقق مقتضيها وهو افادة معناها في
الجملة الاسمية لانها اكثر شبها بالفعل من المكسورة **ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا**
لا مذكورا سواء كان للشان ام لا لان المكسورة ثبت اعمالها في الظاهر دون المفتوحة فقدروا اعمالها
في المضمر لئلا ينحط الاقوى عن الاضعف وذهب ابن الحاجب الى انه لا يكون الا للشان **فاما قوله**
وهو الشخص المسمى اخت عمرو ذي الكلب **بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون**
الثمالا فضرورة من وجهين عند ابن الحاجب كونه غير ضمير الشان وكونه مذكورا وعند
ابن مالك من وجه واحد وهو كونه مذكورا والربيع ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة
فربيع الشهور شهران بعد صفر وربيع الازمنة ربيعان احدهما ياتي فيه النور والكماة وللثاني
ما يدرك فيه الثمار فالمراد هنا ربيع الازمنة والغيث الكلا والمطر والمريع بفتح الميم اسم
للكلا اي خصيبا والما بضمها ان جعل اسما للمطر يقال مرع الوادي وامرعه المطر والثمال بكسر
المثلثة الغياث خبر يكون **وتجب في خبرها ان يكون جملة** لانها تحل عن المسند والمسند
اليه محافظة على الاصل حيث لم يذكر الاسم **ثم ان كانت الجملة اسمية او فعلية**
فعلها جامد او دعا لم تحتج لفاصل من الفعل وصل الا نية اما مع الاسمية فلانه
جيء بعد ان باسم وخبر كما جيء بهما بعد المثقلة العاملة واما الفعل الجامد فهو كالاسم
والاسم غير محتاج الى فصل ويمكن ان يكون لما اشبهه واما الدعا فشبيه بالجامد في عدم التصرف
قال الشاطبي فالاسمية **نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين** والفعلية
التي فعلها جامد نحو **وان ليس للانسان الا ما سعى** والفعلية التي فعلها دعا

لا قاهرا صح

اما

اما بخبر نحو ان بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو **والخامسة ان غضب الله عليها** في قراءة
من خفف ان وكسر الضاد في غير السبع وهذا مبني على جواز تفسير ضمير الشان بالجملة الانشائية
وهو الصحيح ويجوز الفصل فيهن **ويجب الفصل في غيرهن** ليكون عوضا مما حذف منها وهو
احدى النونين والاسم او لئلا يلتبس بان المصدرية ولما كان التعويض مع الفعل الذي هو مع الاسم
وما اشبهه عوض مع الفعل المتصرف ولم يجوز مع الاسم وما اشبهه والفصل **اما بقد** لانها
تقرب الماضي من الحال **نحو ونعلم ان قد صدقتنا او تنفيس نحو علم ان سيكون او نفي**
بلا او لن او لم فقط مثال لا **وحسبوا ان لا تكون فتنة** في قراءة من ضم نون تكون وحسبت ان لا قام
زيد ومثال لن **ايحسب ان لن يقدر عليه احد** ومثال لم **ايحسب ان لم يره احد ولو نحو**
وان لو استقاموا **ان لو نشاء اصبناهم** وهو كثير والحاصل ان الفعل اما مثبت او منفي وكل
منهما اما ماض واما مضارع فالمثبت ان كان ماضيا ففاصله قد وان كان مضارعا ففاصله حرف
التنفيس والمنفي ان كان ماضيا ففاصله لا فقط وان كان مضارعا ففاصله لن او لم او لا واما لو فانها
في الامتناع شبيهة بالنافي فتدخل على الماضي والمضارع كما مثلنا **وندر ذكر** لو اي الفصل بها ومنها
كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل والقياس علموا ان سيؤملون
وسول بمعنى مسؤول كقوله تعالى قد اوتيت سؤلك **ولم يذكر لو في الفواصل الا قليل**
من النحويين هذا اشرح قول الناظم وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد
ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او
تنفيس او لو وقليل ذكر لو **وقول ابن الناظم ان الفصل ~~بالنفي~~ بها** اي بلو **قليل**
وهم بفتح الهاء اي غلط **منه على ابيه** كان الموضح وقع في النسخة التي عنده وقليل بلو فاعترض عليها
والا فالذي قاله ابن الناظم في شرح النظم هو لفظ المتن ما نصه واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان
المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو انتهى وهو مساو لنص الموضح فليتامل
فصل وخفف كان فيبقى ايضا اعمالها استصحابا للاصل **لكن يجوز ثبوت**
اسمها وافراد خبرها والى ثبوت اسمها وحذفه اشار الناظم بقوله وخففت كان ايضا فنوى
منصوبها وثابتا ايضا روي **كقوله** وهو رؤبة **كان وريديه رشاء خلب** في ربعي بروهما
عرقان في الرقبة اسم كان ورشا بكسر الراء والمد خبرها وهو مفرد لا مثنى وصحح الصغاني انه مثنى بالعين
والرشا الحبل والخلب بفتح الخاء المعجمة الليف قاله ابو اسحاق وقال غيره الخلب البئر البعيد
القعر **وقوله** وهو باعث بالباء الموحدة فالعين المعجمة فالمثلثة ابن هرم بالتصغير اليشكري قاله
النحاس وقال السيوطي ارقم بن علبا وقال صاحب المنقذ هو علباء بن ارقم اليشكري يذكر امراته
ويمدحها ويوما توافينا بوجه مقسم **كان ظبية تعطو الى وارق السلم** يروى بالرفع
لظبية على انها خبر كان **على حذف الاسم اي كانها** ظبية ويروى بالنصب لظبية **على انها اسم**
كان على حذف الخبر **اي كان مكانها** ظبية ويروى **بالجر** لظبية **على ان الاصل كظبية وزيدت**
ان بينهما اي بين الكاف ومجرورها وعليهن فجملة تعطو صفة لظبية والموافاة الاتيان
والمقسم بضم الميم وفتح القاف وبالسين المهملة مع التشديد المحسن من القسام وهو الحسن يقال
لفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه اي حسنه وتعطو اي تتناول وتعداه بالي لتضمنه معنى تميل
والوارق اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثل اورق اي صار ذا ورق ويروى ناضر السلم والنضرة
الحسن والبهجة والسلم بفتحتين شجر العضاه له شوك **واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة**

وربما فصلت بلو

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)